رابين لندوب مجلة « ناشيونال جورنال » « أنني متأثر الى حد بعيد بأسلوب علني السابق الذي يعلق قدرا كبيرا من الاهمية على التحديد الواضح والمحدد للاهداف ، اذ ينبغي ان يبنى الحكم على السياسة الخارجية قياسا على النتائج العملية الملموسة ، ولذلك سعيت الى ان احدد على وجه الدقة المهام التي يترتب علي ان أؤديها وأنجزها». ونعرض ادناه تلخيصا لنظرة الاسرائيليين لسلم الاولويات في تعاملهم مع واشنطن :

السلاح والتسليح : ان اولى الوقائع التي يدركها الدبلوماسيون الاسرائيليون في واشنطن هي ان بلدهم يعتمد على الاسلحة الاميركية المتطورة في اي نزاع ينشأ مع العرب في المستقبل . ولذلك ، فان من اهدافهم الرئيسية العمل على استمرار تدفق الاسلحة الاميركية بغزارة على اسرائيل ، ويشعر الاسرائيليون انهم بحاجة الى كميات من السلاح تمكنهم من الانتصار في اي قتال لا يشترك فيه الروس . اما فرنسا التي كانت المصدر الاول للسلاح الاسرائيلي فقد استنكفت عن بيع طائرات الميراج الى اسرائيل . ومنذ عام ١٩٦٨ اصبحت طائرات الفانتوم المقاتلة القاذفة والتي تصنعها شركة ماكدونل دوغلاس هي عماد سلاح الطيران الاسرائيلي . وقد بيع الاسرائيليون (في الصفقة الاولى) ٨٦ من طائرات الفانتوم ، سلمت ٥٠ منها في عهد الرئيس جونسون ، و٣٦ في عهد نيكسون ، كما تلقى الاسرائيليون ١٢٠ من طائرات سكاي هوك القاذفة المهاجمة وهي طائرة اقل تطورا من الفانتوم وتقل سرعتها عن سرعة الصوت ، وتصنعها ايضا شركة ماكدونل دوغلاس. وستتلقى اسرائيل المزيد من طائرات سكاي هوك خلال عام ١٩٧٢ ، وكذلك وافق الرئيس نيكسون على بيع اسرائيل المزيد من طائرات الفانتوم بعد اسابيع قليلة من طلب غولدا مائير الشخصي لها في ٢ كانون الاول ١٩٧١ اثناء زيارتها للولايات المتحدة .

التمويل الاميركي لاسرائيل : يضع الاسرائيليون هدف تأمين اقصى حد ممكن من الدعم المالي من الحكومة الاميركية لبلدهم في مرتبة واحدة مع السلاح والتسليح في سلم الاولويات لتعاملهم مع الولايات المتحدة ، سواء كان هذا الدعم المالي في صورة قروض لتمويل مشترياتهم من السلاح او على هيئة اعانات اقتصادية مباشرة .

وقد بلغت قيمة القروض في السنتين المالييتن ١٩٧١ و١٩٧٢ مبلغ ٨٠٠ مليون دولار ، ويعتبر الاسرائيليون هذه المبالغ كافية . وعلاوة على ذلك ربح الاسرائيليون في اواخر السنة الماضية معركتهم للحصول على « مساعدات الدعم » ، وهذه من برامج المساعدات الخارجية المخصصة لعون البلدان التي يستنزف موارد ميزانياتها الانفاق العسكري لمكافحة الشيوعية . وقد اثر الكونغرس منح اسرائيل دفعة اولى من مساعدات الدعم قيمتها ٥٠ مليون دولار .

الردع الاميركي : درع لحماية اسرائيل : ومن الاهداف الاساسية التي تتوخاها اسرائيل في علاقاتها مع الولايات المتحدة ايجاد رادع اميركي موثوق به ومضمون للحيلولة دون استخدام القوة العسكرية السوفييتية في الشرق الاوسط ، ويطلب الاسرائيليون من الولايات المتحدة ان تكون لهم بمثابة درع عسكري يقيهم من الروس دون ان يلتزموا بشروط اية معاهدة رسمية بين واشنطن وتل ابيب . ويرى الاسرائيليون ان احتمالات اقدام السوفييت على المجازفة باية اعمال عسكرية على حدود اسرائيل تتوقف بالدرجة الاولى وبصورة مباشرة على تقييم موسكو وتقديراتها لقدرات الولايات المتحدة واستعداداتها العسكرية ، وبدرجة اهم على مدى تصميمها وشدة عزمها على القتال . وبناء على ذلك يرى الاسرائيليون ان تقييم السوفييت للامور وتقديراتهم للموقف لا بد وان تتأثر بما يلمسونه من ظواهر تصميم الولايات المتحدة وعزمها على دعم اسرائيل ومساندتها على مستوى تدفق شحنات الاسلحة الاميركية على اسرائيل ، ومدى قوة الاسطول الاميركي السادس في شرق البحر المتوسط والمواقع التي يتخذها فيه. ويعتقد الاسرائيليون ان موسكو تنظر الان نظرة جادة الى تصميم الولايات المتحدة وعزمها على ردع اي تدخل سوفييتي في الشرق الاوسط . ووفقا لهذا التحليل اصبح السوفييت ينظرون بجدية اكثر الى شدة عزيمة الولايات المتحدة على الردع لان الرئيس نيكسون اقدم ، من حين الى آخر ، على مفاجآت غير متوقعة في تعامله مع مختلف كتل العالم الشيوعي مما جعل من غير اليسير حدس سياساته وتخمين الموقف الذي سيتخذه اذا ما طرأ طارىء .

ويعتقد الاسرائيليون ان الروس اصبحوا ينظرون